قال علي العُريضي : في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج به الله على خلقه ،وحجة هذا اخي ابن جعفر بن محمد (أي موسى الكاظم) لا يضل من اتبعه والتسليم لأمره ، واخذ معالم الدين والرواية .

فعلي العريضي بهذا يرى امامة موسى الكاظم . وجاء في « المفيد » وكان علي بن جعفر (ع) شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع اليه والتوفر على اخذ معالم الدين منه ، وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعاً منه » ذكره المفيد وذكر اخاه اسحاق باسميهما .

ذكر سماحة السيد هبة الدين الشهرستاني ان له مؤلفاً يعرف بمسائل علي ابن جعفر معروف التاريخ محمود السيرة في كتب التراجم والمعاجم .

وقد روى علي العريضي عن ابن اخيه محمد الجواد ، وذلك ان الكليني روى بالسند المتصل إلى علي العريضي بن جعفر ، قال : لقد نصر الله ابا الحسن الرضا (ع) لما بغى عليه اخوته وعمومته .. إلى ان قال : فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا ، وقلت اشهد انك إمامي عند الله . فبكى الرضا ثم قال : يا عم ألم تسمع ابي وهو يقول ، قال رسول الله (ص) بأبي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة يكون من ولدها الطريد الشريد الموتور بابيه وحده صاحب الغيبة ، فيقال مات أو هلك أو أي واد سلك . فقلت : صدقت جُعلتُ فداك .

قال الجاحظ ان بني الحسين فقط عام ٢٥٥ هـ بلغوا اضعاف جميع بني امية ، فكانوا جميعاً على ما كان عليه اجدادهم في العقيدة .

وجاء في مجلة الرابطة بقلم السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد ، بعد ذكرها ما اصيب به آل البيت منذ عهد علي «انهم كانوا على سيرة اوائلهم ، وانهم مكثوا بذلك برهة حتى انتشرت المذاهب ومالت الامة الاسلامية إلى التمذهب بمذاهب خاصة ، فاختاروا مذهب الامام الشافعي تدريساً وقضاء وذلك بعد الخمسمائة ... »